Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه الحادثة ابن هشام تحت عنوان « حديث بئر معونة »[1] وهي تدل بالإضافة إلى سابقتها على مدى استهانة قبائل الجزيرة بأمر المسلمين بعد أحد .

أما يهود فقد بلغ أمرهم أن خان بعضهم عقده مع الرسول ﷺ وجواره ، فحاول بنو النضير قتل الرسول غِيلة في أثناء زيارته لبيوتهم مع رهط من أصحابه ، وكان قد جاءهم مستعيناً في دفع دية قتيلين قتلهما عمرو بن أمية بعدما نجا من واقعة بئر معونة[2] .

ولما أحسّ الرسول منهم ذلك ، استأذن لقضاء حاجة ، وغادر مكانه ، وكانت خطتهم أن يلقي عليه أحدهم ، عمرو بن جحاش ، صخرة . ولما لم يعد ، رجع أصحابه ، فأخبرهم بالأمر ، وأمر المسلمين بالسير إليهم . فتحصنوا في حصونهم ، فبدأ بقطع نخيلهم ، وحرق بساتينهم ، فقذف الله في قلوبهم الرعب ، وطلبوا من الرسول أن يحقن دماءهم مقابل استسلامهم وجلائهم عن المدينة بما حملت إبلهم من أموال دون سلاح ففعل . فخرجوا إلى خيبر وبلاد الشام[3] . فكان من أشرافهم الذين نزلوا خيبر : سلام بن أبي الحقيق ، وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق ، وحُييّ بن أخطب ، وسيكون لهم دور كبير في غزوة الأحزاب كما سنرى لاحقاً .

ثم غزا رسول الله في جمادى من السنة نفسها غزوة ذات الرقاع ، ولم يحصل فيها حرب[4] .

---

(١) ابن هشام : سيرة، ج ٣ ص ١٩٣ . والطبري تاريخ ج ٢ ، ص ٥٤٥ .

(٢) ابن هشام : سيرة ، ج ٣ ص ١٩٩ . والطبري تاريخ ج ٢ ، ص ٥٥١ .

(٣) ذكرها بعض الرواة قبل أحد ، والأرجح أنها بعد أحد وبعد بئر معونه . يراجع ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٤ ص ٧٤ .

(٤) ابن هشام : سيرة ، ج ٣ ، ص ٢١٤ .